

فاعلية برنامج إرشادي أسري قائم على فنيات الحوار للوقاية من الصمت الأسري في الأسرة الكويتية

د/ نازك عبد الصمد التركي

مدرس مساعد أول - قسم علم النفس - كلية العلوم الإجتماعية - جامعة الكويت

الملخص:

فاعلية برنامج إرشادي أسري قائم على فنيات الحوار للوقاية من الصمت الأسري في الأسرة الكويتية

نازك عبد الصمد التركي

قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، الكويت.

البريد الإلكتروني: n-alturki@hotmail.com

هدف البحث معرفة أثر برنامج إرشادي أسري مقترح للوقاية من بعض أبعاد الصمت الأسري وهي ضعف التواصل، ضعف الاهتمام بالآخر، ضعف الرضا عن الحياة الزوجية، فقدان الشعور بالثقة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وطبقت مقياس الصمت الأسري، تكونت عينة البحث من (١٦) من الأسر ذات الخلافات الزوجية الموجددين في هذه المحكمة بدولة الكويت (وذلك بالكويت العاصمة)، وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منها (٨) من الأسر ذات الخلافات الزوجية، وأشارت النتائج إلى ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج، ومتوسطات رتب درجات المجموعة نفسها بعد تطبيق البرنامج، على أربعة أبعاد من مقياس الصمت الأسري والمتضمنة: (انعدام التواصل، عدم الرضا عن الحياة الزوجية، فقدان الشعور بالثقة)، والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، ومتوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج، على الأبعاد الأربعة لمقياس الصمت الأسري والمتضمنة: (ضعف التواصل، ضعف الاهتمام بالآخر، ضعف الرضا عن الحياة الزوجية، فقدان الشعور بالثقة، والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، ومتوسطات رتب درجات المجموعة نفسها في القياس التتبعي، على الأبعاد الأربعة لمقياس والمتضمنة: الصمت الأسري والمتضمنة: (ضعف التواصل، ضعف الاهتمام بالآخر، ضعف الرضا عن الحياة الزوجية، فقدان الشعور بالثقة، والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي

الكلمات المفتاحية: البرنامج الإرشادي، فنيات الحوار، الصمت الأسري، الخرس الزواجي.

Abstract:

The effectiveness of a family counseling program based on the techniques of dialogue to prevent family silence in the Kuwaiti family

Nazek Abdul Samad Al Turki

Department of Psychology, College of Social Sciences, Kuwait University, Kuwait.

Email: n-alturki@hotmail.com

This study aimed to explore the effectiveness of a proposed family counseling program to prevent some of the dimensions of family silence, (poor communication, poor interest in the other, poor satisfaction with marital life, and loss of confidence). The study used the quasi-experimental approach utilizing a family silence scale. The sample consisted of (16) of the families with marital disputes who are present in this court in the State of Kuwait (in Kuwait, the capital). The sample was divided into two groups, one is experimental and the other is a control of each of them (8) from families with marital differences. The results indicated the following: There were statistically significant differences at the level of (0.05) between the mean ranks of the experimental group before and after the administration of the program on the four dimensions of the family silence scale (poor communication, poor interest in the other, poor satisfaction with marital life, and loss of confidence), and the overall score in favor of post-measurement. There were statistically significant differences at (0.05) level between the mean ranks of the experimental group and the control group in the posttest of the scale on the four dimensions of the family silence scale (poor communication, poor interest in the other, poor satisfaction with marital life, and loss of confidence), and the overall score in favor of the experimental group.

Keywords: Counseling Program, Dialogue Techniques, Family Silence, Marital Silence.

المقدمة:

كانت الأسرة وما زالت محور اهتمام الباحثين في العلوم الإنسانية بمجالاتها المختلفة، لما لها من تأثير فعال على حاضر الأبناء ومستقبلهم، فالنظام الأسري ينظم علاقة الزوج بالزوجة وكذلك علاقة الأبناء بالآباء ويحدد شكل وطبيعة الأدوار المختلفة لكل فرد في الأسرة، ومن العوامل التي تسهم في أداء الأسرة لوظيفتها واستمرارها إحساس أفرادها بالإشباع والرضا من خلال التفاعل الجيد بين أطرافها، فالتواصل بين الزوجين ييسر نجاح العلاقة ويجعلها مرنة مع قدرتها على مواجهة الخلافات التي عادة ما تنشأ بسبب الضغوط اليومية.

ويتوقف نجاح العلاقة الزوجية وزيادة التوافق الزوجي والانسجام بين الطرفين على مدى إدراكهما لأساليب المعاملة التي يلقاها كل طرف من الآخر خلال دورة الحياة الزوجية والمرتبطة بمواقف الفرح والألم وخبرات الحياة التي يتعرضان لها (محمد، ٢٠٠٦، ٢٧٨)، ولذا اهتمت التربية الإسلامية بإقامة العلاقة الزوجية على حسن العشرة فقال تعالى: ((وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ)) (النساء: ١٩)، وعلى المودة والرحمة التي بينها الله أيضاً في قوله: ((وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)) (الروم: ٢١)، وهناك فرق بين العشرة بالمعروف والمودة، فالمودة مبنية على أساس الحب، أما العشرة بالمعروف فليس ضرورياً أن تكون عن حب؛ لأن المعروف هو أن يعطي الإنسان ضرورات الحياة، أما الود؛ فهو أن يعمل الإنسان لإرضاء من يودهم بسعادة (الشعراوي، ٢٠٠٢، ٨٩).

وفي مواجهة التصدعات المستقبلية في العلاقة الزوجية، ولدرء أي اضطراب ينشأ نتيجة تعارض الدور المنوط بكل من الزوجين، كان لابد من الوقاية ممثلة في تأهيل كلا الزوجين وتوعيدهم على مسئولية الزواج وتبعاته، وتعريفهم بحقوق وواجبات كل منهما، وإكسابهم قيم الحب والتعاطف والتعاون، وهي القيم اللازمة للتوافق والتراضي في العيش المشترك، واستمرار ديمومة الحياة الأسرية (بنجر، ٢٠١٠، ١١).

وظاهرة الصمت الأسري من الظواهر النفسية السلبية التي بدأت تظهر آثارها داخل الأسرة الكويتية حتى أصبح الحوار الأسري فضيلة مفقودة في البيوت، فغابت اللغة وتقطعت أواصر الارتباط واختفت مظاهر التفاعل، وتحولت الأسرة بفعل الصمت من مجرد كيانات متفاعلة إلى كيانات منفصلة عندما تعطلت لغة الكلام بين الزوجين مما يعكس حدوث شروخ في العلاقات الأسرية ويعيش الزوجين حالة من الصمت.

وأصبح الحوار المفقود بين الزوجين ظاهرة ترسم أكثر من علامة استفهام أمام المهتمين بأمر الأسرة والمجتمع (تحية عبد العال، ٢٠٠٣).

ولما كان التواصل هو المفتاح لكل علاقة أسرية أو زوجية ناجحة فإن الصمت ذلك العصيان الذي تعلنه النفس حينما ترى نفسها محرومة من مجرد التعبير بالكلام عما يدور في داخلها.

وتولد لحظة الصمت حينما تتفوق النفس داخل الجسد رافضة الواقع بكل أبعاده ومحاوره، ذلك الواقع الذي كانت تعيشه النفس أنسا وموانسة ذاقت فيه حلاوة الكلام وثمر الحوار وتمردت عليه معلنة عليه العصيان بإيجاد عرض مضاد ينفي عن النفس قدرتها على التواصل فأعجزها عن الكلام، فالصمت يولد في حالات عجز النفس عن التفاوض والتشاور وعدم القدرة على الفكاهة من حالة الاستلاب هذه، وهنا تفقد النفس مقوما أساسيا من مقوماتها ألا وهو التواجد أو الحضور من قبل الذات فتدخل بذلك الذات عالما لم تعهده ولم تألفه من قبل إنه عالم عزلة الذات ورفض الواقع والذي يعد بداية التمرد على الواقع الخارجي معلنة بذلك بداية صمتها وخرسها وعدم قدرتها على التواصل والتفاوض. (تحية عبد العال، ٢٠٠٣)

والأسرة في الوقت الحاضر في حاجة ماسة لإتباع منهج الحوار وحسن الإنصات لتحمي أبنائها وكيانها من الانحرافات الفكرية والاضطرابات الهدامة، وفي ظل هذه الثقافات الغربية والمتغيرات يبقى الحوار الأسري وتفعيله داخل المنزل هو السبيل والدرع الواقي لأفراد الأسرة، وهو العلاج الناجح لأغلب المشكلات والعقبات لأنه يجمع الآراء وي طرح المشكلات ويساهم في حلها.

وترى تحية عبد العال (٢٠٠٣) أنه إذا كان احتفاظ الفرد ببعض من أسراره وهمومه ومشاكله جزء من الخصوصية الفردية وهو حق مكفول له شريطة ألا يؤدي الاحتفاظ ببعض هذه الأسرار إلى أي أضرار لأحد الأطراف الأخرى الداخلة معه في العلاقة، فإن ذلك يستوجب التوقف لحظات حول ظاهرة الصمت للوقوف على طبيعة هذه الظاهرة التي لو تفشت لدي أسرنا العربية لأفسدت ود العلاقة وقوضت دعائمها. ولهذا يجب التفريق في الصمت بين الوجه الإيجابي والوجه السلبي للصمت الأسري والذي ينقسم إلى نوعين:

١- الصمت الإيجابي: Positive silence

ويمكن تعريفه بأنه الحد الأدنى من الأسرار لدي الزوجين باعتباره نوعا من الخصوصية الفردية المكفولة لكليهما كل فيما يختص بحياته قبل الدخول في العلاقة الزوجية أو بعدها بحيث لا يؤدي ذلك إلى حدوث أضرار بالطرف الآخر الداخل في العلاقة أو المساس بالعلاقة نفسها.

٢ - الصمت السلبي: Negative silence

وهو شكل من أشكال الرفض من قبل الفرد يتمثل في عدم البوح بأسراره وهمومه وانشغالاته بالآخر بهدف عدم التعرض والانكسار أمامه في محاولة منه لتجميل الذات أمام الآخر وهذا الشكل من أشكال الصمت قد يحدث عندما يستشعر الزوج في الشريك أنه ليس على مستوى المسؤولية أو الكفاءة التي تؤهله لاحترام هموم الزوج وأحزانه ومشاكله، ولا يجد الشريكان إلا الصمت حيث ينغلق كل منهما على نفسه متمركزا حول ذاته دون الاهتمام بمشاعر الآخر وهمومه.

وإذا كانت أغلب الدراسات قد تناولت علاقة الصمت الأسري ببعض الاضطرابات السلوكية لدى الزوجين فانه من الضرورة القيام بدراسات لعمل برامج إرشادية للحد والوقاية من ظاهرة الصمت الأسري التي أصبحت من أخطر قضايا الأسرة العربية.

وبناء على ما سبق يشير عبد الله (٢٠١٤) إلى أن هناك حاجة إلى خدمات إرشادية متخصصة في المجال الزواجي، حيث أصبحت ذات أهمية قصوى خاصة في ظل التحديات والأزمات التي تعترض الشباب قبل وأثناء وبعد الزواج، وهذه الخدمات ذات أهمية كذلك بما يحققه من هدف للزوجين ألا وهو تحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق الزواجي.

ويضيف مقدادي (٢٠١٣) إلى أن الإرشاد الأسري يعمل على تعريف الأسرة بوظائفها كاسرة سوية ينظر إليها باعتبارها وحدة واحدة، وأن المشكلات التكيفية التي يعاني منها الفرد تبدأ وتنتهي بالأسرة، ويوفر الإرشاد الأسري فرصة لمساعدة المستفيدين في التعبير عن العواطف العميقة، ويوفر فرصة التغيير من أجل النهوض بالأسرة بشكل إيجابي، واكتساب الوعي، وهذه العملية تساعد الأسرة على تعلم طرق جديدة للوجود وزيادة الفهم الذاتي، للوصول إلى الأهداف العلاجية.

مشكلة البحث:

تتبع مشكلة البحث من ضرورة تناول المشكلات الأسرية والظواهر الاجتماعية المتعلقة بالعلاقة الزوجية في الأسرة الكويتية لدى الزوجين وخاصة ظاهرة الصمت الأسري حيث إنهم لا يستطيعون الوقاية أو الحد من الصمت الأسري بداخل محيط الأسرة والتفاعل البناء المنشود بطريقة جيدة.

حيث افتقاد مهارات فن الحوار الأسري، والعجز عن توصيل أمس المشاعر تجاه ما تعانیه أو تكابده من ضغوط ومشكلات حتى وجدنا في الصمت لغة أخرى بديلة للتعبير

بها عن رفض هذه الضغوط وتلك المشكلات وذلك بسبب العجز في احتواء هذه المشكلات وتلك الضغوط.

وأشارت العديد من الدراسات والبحوث التي أجريت في المجال الخاص بالعلاقات الأسرية وخاصة الصمت الأسري إلى أهمية الحوار مما ينتج عنه استمرارية بناءة فعالة مبنية على الحوار والتفاهم والمودة والرحمة ونجاح مميز للحياة الأسرية مما يؤدي بكلا الزوجين إلى تفهم حاجات الآخر العاطفية والنفسية والشخصية ومن هذه الدراسات دراسة (جيجوري، ١٩٧٨)، (ألفن كوير وكال دي استولتنبج، ١٩٨٧)، (أحمد السيد اسماعيل، ١٩٨٩)، (سناء الخولي، ١٩٨٩)، (كربنر كورت وأولرش مانويلا، ١٩٩٧)، (شادية التل، ٢٠٠١).

ويتضح مما سبق حاجة الأسرة إلى التدريب على الحد والوقاية من الصمت الأسري، من خلال البرامج الإرشادية الأسرية مما قد يساعد في تجنب الصمت الأسري لديها، بهدف تحقيق قدر من التناغم المنشود، والتواصل والحوار الاجتماعي البناء لدى الأسرة، لذلك يسعى البحث الحالي إلى معرفة فاعلية برنامج إرشادي أسري قائم على فنيات الحوار للوقاية من الصمت الأسري في الأسرة الكويتية.

ومن خلال ما سبق يمكن أن نحدد مشكلة البحث في الإجابة على السؤال الرئيسي الآتي:

ما فاعلية برنامج إرشادي أسري قائم على فنيات الحوار للوقاية من الصمت الأسري في الأسرة الكويتية.

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي السابق التساؤلات الفرعية الآتية:

- ١- هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس الصمت الأسري في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.
- ٢- هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب أفراد المجموعة الضابطة على أبعاد مقياس الصمت الأسري القياس البعدي.
- ٣- هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس الصمت الأسري في القياسين البعدي والتتبعي.

هدف البحث:

هدف البحث معرفة أثر برنامج إرشادي أسري مقترح للوقاية من بعض أبعاد الصمت الأسري وهي ضعف التواصل، ضعف الاهتمام بالآخر، ضعف الرضا عن الحياة الزوجية، فقدان الشعور بالثقة.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي في جانبين أحدهما نظري والآخر تطبيقي ويتمثل فيما

يلي:

أ - الأهمية النظرية:

- تتناول هذه الدراسة جانباً مهماً ومظاهراً واضحة في الأسرة الكويتية تتمثل في الوقاية من بعض أبعاد الصمت الأسري في الأسرة الكويتية.
- معرفة أهمية الأنشطة المختلفة التي يتضمنها البرنامج المقترح. (فعالية برنامج إرشادي أسري للوقاية من بعض أبعاد الصمت الأسري في الأسرة الكويتية).
- إضافة هذه الدراسة إلى المكتبة العربية لتكون مرجعاً لكل الباحثين المهتمين بالدراسات الأسرية.
- إلقاء الضوء حول الحقائق والمعلومات عن العلاقات الأسرية وبعض أبعاد الصمت الأسري من حيث السمات، والتشخيص، والأسباب، والتدخل العلاجي، وسبل الوقاية.

ب - الأهمية التطبيقية:

- تكمن الأهمية التطبيقية في توجيه القائمين والمتخصصين إعداد برنامج للوقاية من بعض أبعاد الصمت الأسري .
- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في بناء برامج إرشادية يمكن على أثرها القيام ببحوث ميدانية أخرى.
- تقديم المساعدة للأسرة الكويتية في الوقاية من بعض أبعاد الصمت الأسري وهي ضعف التواصل، ضعف الاهتمام بالآخر، ضعف الرضا عن الحياة الزوجية، فقدان الشعور بالثقة،

مصطلحات البحث:

١ - فاعلية : Effectiveness

هي القدرة على تحقيق النتيجة المقصودة لمعايير محددة مسبقاً. (أحمد زكي بدوي: ١٩٨٠، ١٤٤)

وتعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه الأثر المنشود والمرغوب الذي ينتج عن البرنامج التدريبي المقترح لتحقيق الأهداف التي وضع من أجلها.

٢ - البرنامج: Program

يعرف البرنامج بأنه " إجراء أو سلسلة متتابعة من التعليمات التي يجب إتباعها كما في برنامج الحاسب الآلي مثلاً ". (عبد العزيز الشخصي وعبد الغفار الدماطي، ١٩٩٢، ٣٦٤)

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه مجموعة من الإجراءات والخطوات والأنشطة المعدة من قبل الباحثة لمساعدة الأسرة على الوقاية والحد من بعض أبعاد الصمت الأسري لديها.

٣ - البرنامج الإرشادي Counseling Program:

يعرف البرنامج الإرشادي بأنه مزيج من الأهداف الخاصة والإستراتيجية الإرشادية الموجهة لتحقيق هذه الأهداف والتصميم البحثي الملائم ومحتوى البرنامج وتقويمه، والتنسيق بين كل ما سبق. (محمد أحمد إبراهيم سغان، ٢٠٠٥، ٢٠٢)

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: مجموعة من الجلسات والمهارات والإجراءات والخطوات والأنشطة والألعاب المعدة من قبل الباحثة لمساعدة الأسرة بهدف الوقاية والحد من بعض أبعاد الصمت الأسري لديها وهي: ضعف التواصل، ضعف الاهتمام بالآخر، ضعف الرضا عن الحياة الزوجية، فقدان الشعور بالثقة.

٥ - الصمت الأسري Family Silence :

هو تعطيل لغة الكلام بأشكالها المختلفة (اللفظية - غير اللفظية) وكف دينامية التواصل والتفاعل بين أعضاء الأسرة وتقلص جسور الحوار حينما باتت لغة التواصل عاجزة عن توصيل حس المشاعر تجاه ما يعانيه أفراد الأسرة من مشكلات واضطرابات تعرقل سير التفاعل لدى هذه الأسرة. (تحية عبد العال، ٢٠٠٣)

وتعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه هو تدني لغة الحوار بين أفراد الأسرة وربما انعدامها ووجوده في المحيط الأسري وتناميه دليل على وجود خلل.

٦ - الأسرة Family:

الأسرة هي جماعة اجتماعية نواتها امرأة ورجل بينهما زواج شرعي و أبنائهما وقد تمتد أفتيا أو رأسيا وتضم الأجداد والأحفاد والأقارب اللذين يعيشون في معيشة مشتركة وتحت سقف واحد، ويتفاعلون معا وجها لوجه، ويسودها المودة والمحبة والرحمة، وتقوم الحياة فيها على التضحية والرعاية المتبادلة وتنشئة الأطفال. (كمال مرسي، ٢٠٠٣، ١٠)

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها النواة الأولى في التنشئة وإكساب أفرادها السلوك القويم، فقد وقع على كاهلها العبء الكبير، حيث إنها مطالبة بعدة مسئوليات، وفي عدة مجالات لحماية أفراد الأسرة من التفكك والضياع حيث أنها أهم وأخطر مؤسسة تربوية في المجتمعات، ففي أحضانها يبدأ النشء بتعلم مبادئ الحياة، وبذلك الأسرة هي عبارة عن مجموعة من الأفراد يجمع بينهم رابط مقدس وهو الزواج، ونتيجة هذا الرابط تمتد الحياة من خلال الأطفال اللذين يواصلون مسيرة الحياة، وهم جميعاً يعيشون في بيت واحد.

حدود البحث:

شملت حدود البحث ما يلي:

- ١) حدود زمانية: قامت الباحثة بتطبيق البرنامج خلال (١٤) أسبوعاً بواقع (٣) جلسات أسبوعياً يوم بعد يوم.
- ٢) حدود مكانية: اختيرت العينة من إدارة الشؤون الأسرية في محكمة الرقعي - الكويت.
- ٣) حدود موضوعية: وتتمثل في:
 - أ - تصميم برنامج إرشادي أسري مقترح للوقاية من بعض أبعاد الصمت الأسري في الأسرة الكويتية. (إعداد الباحثة)
 - ب - مقياس الصمت الأسري . (إعداد الباحثة)
 - ج - العينة المستخدمة: وقد بلغت العينة (١٦) أسرة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: التنظير لمفهوم الصمت الأسري Marital silence

يعد التواصل اللفظي أحد أهم العوامل المؤثرة في التفاعل بين الزوجين فهو الذي يحدد شكل التفاعل ومدى عمقه ويوجهه إما توجيهها جيداً أو توجيهها سلبياً، فالتواصل هو وسيلة التفاهم بين الزوجين التي يتم من خلالها نقل أفكار كل منهما ورغباته واتجاهاته للزوج الآخر سواء كانت صريحة أو ضمنية.

وقد يكون التفاهم بين الزوجين باستخدام الكلام العادي حول أمور الأسرة والتعبير عن هموم العمل والحياة والإفصاح عن الآراء والرغبات والانفعالات والآمال والطموحات، وإذا كان مضمون الحديث مرضياً يجد الزوج شريك حياته مصغياً له مشاركاً له ومهتماً، ويقبل عليه بإيجابية وإلا يجد الزوج الشريك الآخر لاهياً ومنصرفاً عنه.

ويعد التواصل فن إرسال واستقبال المعلومات والرسائل، وعند التواصل فإن أو هدف للمرسل هو التأثير على الآخر ومحاولة جذبته والاستماع له والتجاوب معه والاتفاق معه وتنفيذ ما يريده منه.

والتواصل إما لفظي وهو الذي يستخدم فيه اللغة المنطوقة باعتباره أداة لنقل الرسائل بين الزوجين ووسيلة متاحة لإقامة حوار ومناقشة هادئة والتعبير عن المشاعر بدقة وكذلك إعادة المودة والسكينة بينهما، وإما غير لفظي وتعرفه (عائشة أحمد ناصر ٢٠٠٣: ٢٥ - ٢٦) بأنه ذلك الشكل من التواصل الإنساني الذي يتم عن طريقه إرسال واستقبال الرسائل المتبادلة بين المرسل والمستقبل عبر قنوات تواصل غير لفظي تعتمد على أية وسيلة فيما عدا الكلام، تتنوع تنوعاً هائلاً ابتداءً من الإشارات والحركات البسيطة باستخدام أي جزء من الجسم مثل الصوت بكل عناصره من نغمة وسرعة وبيطء ولحظات توقف ونبرات ارتفاع وانخفاض إلى لغة العيون وتعبيرات الوجه إلى التغيرات الجسمية البيولوجية كتغير لون البشرة واحمرار الوجه وتسارع معدل ضربات القلب، وغير ذلك.

وتضيف (عائشة عبد الناصر) أن تأثير التواصل غير اللفظي على المستقبل تصل إلى نسبة ٩٣% للتواصل غير اللفظي مقابل ٧% للتواصل اللفظي وقد يرجع ذلك إلى خضوعه لتأثير اللاشعور وتعبيره التلقائي عن مشاعر وأفكار وكل ما يعيشه الفرد في نفس اللحظة وبنفس درجة عمق المعيشة.

والصمت الأسري لا يقصد به قلة التواصل اللفظي فقط بل يقصد به ضعف الرغبة في التفاعل مع الشريك الآخر سواء باستخدام التواصل اللفظي أو التواصل غير اللفظي.

وفي بعض الأحيان نجد أن العلاقة الزوجية تعاني القليل من المشكلات العننية ويظهر فيها الزوجان نوعاً من التوافق في الإذعان المعلن للعلاقة الزوجية وتقاليدها، إلا أنه لا مشاركة انفعالية بينما تسمح بتبادل التنفيس عن المشاعر الحبيسة القوية التي يعاني منها أحدهما أو كلاهما وهو ما يطلق عليه مفهوم الانفصال العاطفي (Emotional – divorce)) (حامد عبد العزيز الفقي ١٩٨٤ : ٢٠).

وفي حالة الانفصال العاطفي يبقى الزوج والزوجة معا في مسكن الزوجية، ولكن العلاقة العاطفية والجنسية كعامل أساسي في الحياة الزوجية بينهما تماما، ولكن الزوجين يفضلان البقاء معا نظرا لوجود أطفال، ويتصف أسلوب المعاملة بينهما بالطابع الرسمي الشديد، حيث لا توجد مشاركة في المشاعر الذاتية أو في الخبرات التي يمرون بها، فالعلاقة بينهما جوفاء ويحرص الزوجان على إخفاء صراعاتهم أمام الآخرين وكأنه لا يوجد بينهما أي نوع من الخلافات. (عواطف حسن صالح ١٩٨٩ : ٥٥).

ويعد الصمت الأسري أسلوبا اختياريا يختاره أحد الزوجين أو كلاهما للابتعاد عن مصادر الصراع بشكل أو بآخر، أو للشعور بعدم جدوى الحديث مع الطرف الآخر، ومع ضعف أو اصر العلاقة الزوجية إلا أن العلاقة الجنسية قائمة ولكنها قد تكون على فترات متباعدة فقلة التواصل يقطع من أو اصر هذه العلاقة الحميمة وقد يقلل من رغبة كلا الطرفين في الآخر ولكنه لا يقضي عليها وخاصة إذا كان الصمت من جانب واحد، فللجانب الآخر حاجاته ورغباته، فقد تجد الزوجة أو يجد الزوج من يتحدث معه غير الشريك الآخر، ولكن العملية الجنسية تقتصر على الزوجين دون غيرها.

وقد يقتصر الحديث بين الزوجين على الجمل المختصرة فيما يختص بالأولاد أو متطلبات المنزل أو الأهل ولكنهم لا يتحدثون عن مشاعرهم ورغباتهم باعتبار أن الألفة بينهما شيئا مسلما به، وأن كلا منهما يعرف الطرف الآخر معرفة وثيقة وأن مجرد الإبقاء على هذه العلاقة بينهما والرغبة في استمرارها دليل على قبول كلا الزوجين للآخر ولكن لا أحد يستطيع التأكد من وجود المشاعر والأحاسيس بدون التعبير عنها وإظهارها من آن لآخر.

وترى الباحثة أن الصمت الأسري: هو الصمت الاختياري لضعف الرغبة في تبادل الأحاديث التي تعبر عن المشاعر والأفكار والآراء والإفصاح عن الذات مع شريك الحياة الزوجية، وعدم القدرة على إقامة حوار ومناقشة هادئة وفعالة تحقق مزيدا من الإشباع والتقارب والرضا الزوجي، وقد يكون ذلك للشعور بعدم جدوى التفاعل أو الحوار مع الشريك أو منعا لبداية مناقشة عميقة أو منعا لاندلاع الخلافات أو حفاظا على صورة

الذات صورة شريك الحياة، والصمت الأسري يدخل ضمن أسلوب الحياة داخل المنزل
ويستخدم في مواقف الصراع وفي المواقف العادية.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة Gergory (1978): تعرف كيفية تعلم الزوجات لمجموعة
المهارات التي تجعلهن أكثر قدرة على التواصل الجيد بأزواجهن، وأسفرت نتائج الدراسة
عن نجاح كل الزوجات (عينة الدراسة) في أن يصبحن أكثر قدرة على تعليم وتدريب
أزواجهن على مهارات التواصل والمشاركة في الحياة الزوجية وذلك لأن مهارات التواصل
يمكن اعتبارها أحد الأبعاد المهمة في العلاقة الزوجية حيث يتوفر من خلال تعزيز هذه
المهارة جو من التفاهم والثقة في كفاءة الزوجين على أداء أدوارهم الزوجية كما تعكس
تفعيل دور الحوار في خلق جو أسري يتسم بالدفء والمودة والسكينة الوجدانية التي
تتبعس آثارها على الجو الأسري العام.

دراسة الفن كوبر وكال دي استولتبرج Alvin Cooper & Cal D. Stoltenberg (1987)
بعنوان الدراسة: عقد مقارنة بين " التعزيز الجنسي وبرنامج
للتدريب على التواصل والرضا الزوجي والإشباع الجنسي "، وهدفت الدراسة إلى تصميم
ومقارنة تأثيرات المعالجة لبرنامج عن التعزيز الجنسي مدته أربع أسابيع، وقد توصلت
نتائج هذه الدراسة أن الزوجات اللاتي حضرن جلسات التعزيز الجنسي شعرن بالسعادة
في علاقتهن الجنسية أكثر من الأخريات في المجموعة الضابطة من غير المشاركات في
البرنامج، كما كشفت المشاركات عن قدر أكبر من التعبير العاطفي، والرضا الزوجي، أما
الأزواج المشاركون في برنامج التدريب على مهارات التواصل فقد أوضحوا تقدماً بسيطاً
وتغييرات محددة في علاقتهن الزوجية الجنسية.

وكان عنوان دراسة Kreppner Ullrich, Manuela, Kurt 1997: نوعية
التواصل بين آباء داخل الأسرة وتأثيره على نمو المراهقين بهدف استقصاء التغييرات
واستمرارية نوعية التواصل بين الآباء وأبنائهم خلال الفترة التي يتحول فيها أكبر الأبناء
من مرحلة الطفولة لمرحلة المراهقة. وهدفت الدراسة: إلى الكشف على الروابط الموجودة
بين إدراك وتقييم المراهقين لنوعية العلاقة مع آباءهم وقد اشتملت عينة البحث على
مجموعة من الآباء (أزواج - وزوجات) بلغ متوسط العمر لهذه العينة حوالي 47 سنة
على حين بلغ متوسط العمر للمراهقين 15 سنة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ثلاث
مجموعات من المراهقين اختلفوا على حكمهم على نوعية العلاقة بآبائهم كما أن العلاقة

بين الآباء كانت قوية الصلة بتقييم المراهقين لنوعية العلاقة والمظاهر المختلفة لتقديرهم لذواتهم.

وكان عنوان دراسة شادية التل(٢٠٠١):التفكك الأسري دعوة للمراجعة، والتي أكدت أن مظاهر التفكك الأسري ترجع إلى: العوامل الاجتماعية: حيث تؤدي المشكلات الاجتماعية على اضطراب العلاقات الزوجية ومن ثم عدم وضوح دور كل من الزوج والزوجة مما يؤدي للنزاع والشجار ويؤثر على الأبناء، العوامل الاقتصادية: قد تؤثر الظروف الاقتصادية للمجتمع في كيان الأسرة وأحيانا ينعكس العجز في الموارد الاقتصادية للمجتمع على الأسرة فتعاني بعض الأسر من الفقر أو البطالة مما يؤدي للمشكلات الأسرية مثل عدم القدرة على الإنفاق، العوامل الصحية: تتضمن القدرات الصحية العامة والإصابة ببعض الأمراض المزمنة التي تصيب أحد أفراد الأسرة وتؤدي إلى ضعف العلاقات الحميمة بين الزوجين وأحيانا تتسبب في عدم الإنجاب مما ينعكس على الروابط الأسرية وقد ينتهي إلى التفكك الأسري، العوامل النفسية: البيوت المفككة تؤثر على التكيف الانفعالي وتقف حاجزا أمام إشباع الحاجات الأساسية للطفل وأهمها الحاجة للشعور بالحب والأمن، العوامل الدينية: تؤدي دوراً في انحلال الأسرة خاصة عندما يقوم الزواج على معايير غير دينية ويتحول إلى مشروع مادي واجتماعي وتضيع المقاصد الشرعية من الزواج الأمر الذي سرعان ما يؤدي إلى تفكك البناء الأسري .

وقامت إشرافه أحمد حسن الأرياني (٢٠٠٣) بدراسة عن أنماط التفاعل بين الزوجين وعلاقته بالتوافق الزوجي في الأسرة اليمينية. هدفت إلى إلقاء الضوء على العلاقة بين أنماط التفاعل لدى الزوجين اليمينيين في الأسرة اليمينية من الشريحة المتوسطة والتوافق الزوجي (توافق عال، توافق منخفض) وكذلك بناء مقياس لتحديد حالات الأنا وتكونت العينة من (٢٠٠) أسرة (زوج، زوجة) من الشريحة المتوسطة وعمر الأزواج يتراوح بين (٢٥ - ٤٢) سنة وعمر الزوجات من (٢٠ - ٣٨) ومعظم الأسر لديهم أطفال ومر على زواجهم على الأقل خمس سنوات وتكونت أدوات الدراسة من: مقياس التوافق إعداد الباحثة، ومقياس أنماط حالات الأنا، تحليل حوار الزوجين عن طريق المقابلة والملاحظة والتسجيل، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نمط التفاعل التكاملية وفي نمط التفاعلات المتقاطعة بين المجموعتين الأكثر والأقل توافقاً، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط حالات الأنا بين الزوجين اليمينيين في الشريحة المتوسطة ذات التوافق العالي بينما لم توجد في ذات التوافق المنخفض كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في حالات الأنا الخمس التي قيمهم مقياس الدراسة بين الزوجين اليمينيين في الشريحة المتوسطة ذات التوافق العالي والتوافق المنخفض.

في حين هدفت دراسة صفاء إسماعيل مرسى السيد (٢٠٠٤) تعرف بعض المتغيرات النفسية الاجتماعية، المرتبطة بالاختلالات الزوجية إلى استكشاف منظومة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات النفسية والاجتماعية كالتعاطف وإدراك الآخر والاندفاعية والعدائية والوحدة النفسية والقلق والاكتئاب كل منهما على حدة ودرجة الاختلال الزوجي، وتكونت العينة من (١٠١) زوجا وزوجة اشترط فيهم ألا يقل مدة الزواج عن عام واحد، ويكون لديهم طفل على الأقل وألا يزيد العمر عن (٥٠ عاما) والا يكون في عصمة الزوج زوجة أخرى وكلهم مسلمون يعيشون معا أثناء إجراء الدراسة، واشتملت أدوات الدراسة على اختبار الاختلالات الزوجية (إعداد الباحثة) واختبارات لمفهوم التعاطف مع شريك الحياة، وإدراك الآخر (الزوج أو الزوجة، والاندفاعية لدى الأزواج والزوجات) (إعداد الباحثة) واستخدمت اختبارات معدة مسبقا لقياس القلق والاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية والعدائية، وتوصلت الدراسة: إلى وجود فروق دالة بين المجموعتين (مرتفعي الاختلالات الزوجية ومنخفضيها) في كافة المتغيرات محل الدراسة، وكانت الفروق لصالح منخفضي الاختلالات الزوجية في متغيرات التعاطف بين الزوجين، والإدراك الإيجابي لشريك الحياة (كمتغيرين إيجابيين) وكانت المتغيرات السلبية كالاندفاعية، والاكتئاب، والعدائية، والوحدة النفسية في اتجاه مرتفعي الاختلالات الزوجية.

واهتمت دراسة عائشة أحمد ناصر (٢٠٠٤) بدراسة " التواصل غير اللفظي بين الزوجين وعلاقته بالسمات الشخصية والتوافق الزوجي " وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة الثلاثة: التواصل غير اللفظي بين الزوجين، وتوافقهما الزوجي، وسمات الشخصية (الانبساط والانطواء). وتكونت عينة الدراسة من (١٣٩) متزوجا وتنوعت في خصائصها الديموغرافية من حيث المستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي وعمل الزوجين والسن عند الزواج وعدد الأولاد وعمل المرأة ومدة الزواج والجنسية ممن يقطنون في القاهرة من اليمن، وسلطنة عمان، والسوريين، والمصريين واستخدمت لإجراء الدراسة الأدوات الآتية: استمارة بيانات عامة، مقابلة منظمة، ملاحظة وتحليل لشريط فيديو صورته الباحثة وجللت مشاهدته، دراسة ثلاثة حالات في عينة التقنين، مقياس التواصل غير اللفظي بين الزوجين (إعداد الباحثة)، اختبار أيزنك للشخصية (EPQ) إعداد أحمد عبد الخالق، استبيان التوافق الزوجي (تأليف مرس مانسون) (إعداد عادل عز الدين)، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية (٠.٠١) بين التواصل غير اللفظي بين الزوجين في المواقف الانفعالية الموجبة وبين توافقهم الزوجي بينما لم يوجد ارتباط دال في المواقف الانفعالية السلبية، وجدت علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند (٠.٠١) بين الزوجين في الانبساط

والانطواء وبين درجاتهم في التواصل غير اللفظي بينما لا توجد هذه الدلالة بين درجات الزوجين في الانبساط / الانطواء وبين درجاتهم الكلية في التوافق الزوجي.

وقامت (نجلاء بسيوني، وأمانى عبد التواب، ٢٠٠٨) بدراسة هدفت تعرف أي أنماط التعلق بين الراشدين التي قد تنبئ بالخرس الأسري، وتناولت الدراسة بالبحث نمط التعلق الآمن، ونمط التعلق الاستحوادي، ونمط التعلق الانفصالي، ونمط التعلق التجنبي، وهدفت كذلك للتعرف على الفروق بين الأزواج والزوجات، وبين ذوي المؤهلات المتوسطة، والعالية، وفوق العالية، وبين طرق الزواج (الزواج عن طريق الأهل، وعن طريق الأصدقاء، وبعد قصة حب) وبين مدة الزواج (قصيرة، ومتوسطة وطويلة) وبين مختلفي محل الإقامة (من سكان القاهرة، أو من خارجها) وبين الزوجة العاملة والزوجة غير العاملة على مقياس الصمت الأسري ومقياس أنماط التعلق المستخدم في الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٧) زوجاً وزوجة وأعدت الباحثتان مقياساً للخرس الزوجي ومقياساً آخر لأنماط التعلق بين الزوجين، وتوصلت الدراسة إلي أن نمط التعلق الاستحوادي يسهم بمقدار (٢٧.٧%) من التباين، بينما يسهم نمط التعلق التجنبي بمقدار (٢٠.٣%) من التباين، وأنهما أكثر تنبؤاً بالصمت الأسري من النمط الآمن والانفصالي، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف النوع (أزواج / زوجات) على مقياس الدراسة إلا على مقياس التعلق التجنبي لصالح الزوجات، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير المؤهل لصالح المؤهل فوق العالي على مقياس الصمت الأسري والتعلق الآمن ولصالح المؤهل المتوسط على مقياس التعلق الانفصالي والتجنبي، وعلى الرغم من عدم وجود فروق دالة إحصائية في متغير طريقة الزواج إلا أن المتوسطات تشير إلي أن أعلى فروق بين طرق الزواج لصالح الزواج بعد قصة حب في نمط التعلق الآمن، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح مدة الزواج القصيرة على مقياس الصمت الأسري ولصالح المدة المتوسطة على مقياس التعلق الآمن، بينما وجدت فروق دالة إحصائية لصالح سكان القاهرة على متغير نمط التعلق التجنبي، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المرأة العاملة على مقياس الصمت الأسري وعلى مقياس نمط التعلق الآمن ولصالح المرأة غير العاملة على مقياس التعلق الاستحوادي والانفصالي والتجنبي.

دراسة (فتحي، ٢٠١٠م): حول التدخل المهني للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بأساليب التوافق الزوجي، وهي دراسة تجريبية لمجموعة من الفتيات المقبلات على الزواج، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج ومن أبرزها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بأسلوب الاستعداد للزواج. كذلك وجود علاقة ذات دلالة

إحصائية بين التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بأسلوب التوافق بين الشريكين. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بأسلوب القيم الأسرية. ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بأسلوب الأهداف المشتركة. وأخيرا توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بأسلوب الثقافة المشتركة.

هدفت دراسة أبو أسعد (٢٠١٥): بحث فعالية العلاج الواقعي في تحسين وتنمية مهارات التواصل للمقبلين على الزواج، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باختيار مجتمع دراسة من محافظة الكرك، وقاما باختيار عينة بلغت (١٨) من الذكور المقبلين على الزواج اعتبروا جميعا مجموعة تجريبية تم تطبيق الدراسة عليهم، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير مقياس مهارات التواصل، وتطوير برنامج إرشادي مكون من (١٦) جلسة إرشادية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة في مهارات التواصل في القياس البعدي على القياس القبلي، كما توصلت النتائج إلى أنه لا توجد فروق بين أفراد العينة بعد التجريب وبعد الزواج بشهرين، كما لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة باختلاف الفئة العمرية والمستوى التعليمي.

دراسة الغامدي (٢٠١٦): هدفت تعرف درجة فعالية البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة من الجمعيات الأسرية في تحسين التوافق الزوجي من وجهة نظر المستفيدين بجمعية المودة بمحافظة جدة، ولتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي، حيث تكونت عينة البحث الفعلية من (١١١) من المستفيدين بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمحافظة جدة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد استخدم الباحث مقياس فعالية البرامج الإرشادية لوقائية، والعلاجية من إعداد (الغامدي، ٢٠١٦) ومقياس التوافق الزوجي إعداد (فرج، وعبد الله، ١٩٩٩)، وبعد تحليل استجابات العينة توصل الباحث إلى النتائج التي كانت كما يلي: كانت درجة فاعلية البرامج الوقائية والعلاجية من وجهة نظر عينة البحث (كبيرة)، كانت درجة التوافق الزوجي من وجهة نظر عينة البحث (كبيرة)، توجد علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين درجة فعالية البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة في الجمعيات الأسرية والتوافق الزوجي من وجهة نظر المستفيدين من برامج جمعية المودة للتنمية الأسرية، توجد فروق في متوسطات درجات تقويم فاعلية البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة في جمعيات الأسر من وجهة نظر المستفيدين بجمعية المودة للتنمية الأسرية وفقا لمتغيرات (الجنس، والمستوى التعليمي)،

لا توجد فروق في متوسطات درجات تقويم فاعلية البرامج الوقائية والعلاجية التي تقدمها الجمعيات الأسرية من وجهة نظر المستفيدين بجمعية المودة للتنمية الأسرية وفقاً لمتغيرات (العمر، المستوى الاقتصادي).

سعت دراسة (Wang et al., 2016) إلى تقصي العلاقة بين كل من التماسك الأسري والقابلية الأسرية للتكيف والمشكلات السلوكية لدى الأطفال في مرحلة الروضة. واستخدمت الدراسة العينة الطبقية متعددة المراحل، والتي كان قوامها (١٢٨٤) من أولياء الأمور لأطفال تتراوح أعمارهم ما بين الثالثة والسادسة الذين يقطنون في إحدى المناطق الحضرية في لانتشو بدولة الصين. ولجمع البيانات، تم استخدام مقياس الحالة النفسية العامة، قائمة كورنر للسلوك الطفلي، والنسخة الثانية لمقياس التماسك الأسري القابلية الأسرية للتكيف (باللغة الصينية). وأوضحت النتائج أن معدل انتشار المشكلات السلوكية لدى أفراد العينة قد بلغ (١٧.١٣%). ووجدت فروق في معدلات المشكلات السلوكية بين هؤلاء الأطفال طبقاً لمتغير التماسك الأسري والقابلية للتكيف، حيث ارتفعت معدلات المشكلات السلوكية لدى الأطفال في الأسر ذات المستويات المنخفضة من التماسك الأسري، والجمود الأسري. وبصفة عامة، يمكن القول بوجود علاقة سالبة بين المشكلات السلوكية وكل من التماسك الأسري والقابلية الأسرية للتكيف لدى الأطفال في مرحلة الروضة.

دراسة ديبية (٢٠١٧): هدفت تعرف مدى التوافق الزوجي والإدراكات المتبادلة بين الزوجين نحو أبعاد الحياة الأسرية، كما هدفت تعرف العلاقة بين التوافق الزوجي والإدراكات المتبادلة بين الزوجين واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واعتمدت على مقياس التوافق الزوجي ومقياس الإدراكات المتبادلة بين الزوجين، وطبقت الدراسة على عينة من بلغت (٤٠٠) زوج وزوجة بواقع (٢٠٠) زوج، و(٢٠٠) زوجة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين كل من أبعاد الإدراكات المتبادلة بين الزوجين والدرجة الكلية للتوافق الزوجي على مقياس الإدراكات المتبادلة وفقاً لمتغيرات (عدد الأبناء - مدة الزواج - الوضع الاقتصادي) بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأزواج على مقياس الإدراكات المتبادلة بين الزوجين وفقاً لمتغيري (صلة القرابة - طبيعة الأسرة - توعية - ممتدة).

دراسة رضوان (٢٠١٧): هدفت تعرف فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية من منظور التربية الإسلامية لدى خريجي الجامعات المصرية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة بتطبيق قبلي وبعدي وتتبعي، وطبقت الدراسة مقياس الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية (المعرفي - الوجداني) بالإضافة لاختبار مواقف لقياس الوعي في جانبه السلوكي من إعداد الباحث، وبلغت عينة

الدراسة، واقتصرت الدراسة على (٤٣) دارساً ودارسة من برنامج التأهيل التربوي بمركزي القاهرة والجيزة (غير متزوجين) و (غير أزهرين)، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي المقترح في تنمية الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية لدى عينة الدراسة بالإضافة لبقاء أثر البرنامج حيث قام الباحث بتطبيق الأدوات مرة أخرى في تطبيق المتابعة فلم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق البعدي وتطبيق المتابعة مما يدل على ثبات أثر البرنامج.

التعليق على الدراسات السابقة:

تعقيباً على ما سبق يمكن القول أن الدراسات السابقة توصلت إلى أن نجاح العلاقات الزوجية يتوقف على عدد من المتغيرات الشخصية الإيجابية كالتعاطف بين الزوجين والإدراك الإيجابي لشريك الحياة، بينما تؤثر بعض المتغيرات السالبة كالقلق والاكتئاب والعدائية والوحدة النفسية بالسلب على العلاقات الزوجية كدراسة صفاء إسماعيل ٢٠٠٤ كما تؤثر كثرة الضغوط الحياتية بالسلب على العلاقات الزوجية كدراسة حنان أحمد عبد الرحمن ٢٠٠٥، وأن التواصل غير اللفظي له تأثير موجب ودال في جودة العلاقات الزوجية كدراسة عائشة أحمد ناصر ٢٠٠٣، وأن البعض يلجأ لاستخدام الصمت في مواقف الصراع الزوجي.

والباحثة تفترض بناء على ما سبق، وبناء على نتائج الدراسات السابقة أن البرنامج التدريبي الحالي سيكون ذا جدوى في الحد من والوقاية من الصمت الأسري، ومن ثم صاغت الباحثة فروض البحث على النحو التالي:

فروض البحث:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس الصمت الأسري في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب أفراد المجموعة الضابطة على أبعاد مقياس الصمت الأسري القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس الصمت الأسري في القياسين البعدي والتتبعي.

خطة البحث وإجراءاته:

المنهج المستخدم في البحث:

اقتضت طبيعة البحث استخدام المنهج شبه التجريبي.

عينة البحث:

وفقاً لإجراءات البحث فقد كان هناك عينتان للبحث الحالي:

(أ) عينة حساب ثبات وصدق مقياس الصمت الأسري :

قامت الباحثة باختيار عينة الصدق والثبات من الأسر الموجودة بمحكمة الرقعي بإدارة الشؤون الأسرية ، وبلغ مجموع عينة حساب الثبات و الصدق (٤٥).

- عينة البحث الأساسية:

يتمثل مجتمع البحث في الأسر الموجودة بمحكمة الرقعي بإدارة الشؤون الأسرية، فقد تكونت عينة البحث من (١٦) من الأسر ذات الخلافات الزوجية الموجدين في هذه المحكمة بدولة الكويت (وذلك بالكويت العاصمة)، وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منها (٨) من الأسر ذات الخلافات الزوجية.

خطوات اختيار العينة:

١. تم تطبيق مقياس أساليب الصمت الأسري، واختارت الباحثة العينة من الأسر التي تقع درجاتهن تحت مستوى الإرباعي الأدنى على مقياس الصمت الأسري .
٢. شرحت الباحثة للأسر طبيعة البرنامج الإرشادي، وأهميته بالنسبة لأطفالهن ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة، والعاديين بصفة عامة، ثم طلبت منهن إبداء الرأي حول مدى استعدادهن للمشاركة في فعاليات البرنامج الإرشادي.
٣. بعد أن تم استبعاد الأسر غير الراغبات في المشاركة أصبح عدد الأسر المشاركات في البرنامج الإرشادي (١٦) أسرة، ثم تم تقسيم العينة الأساسية إلى مجموعتين إحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، قوام كل منها (٨) أسر.

الأدوات المستخدمة في البحث:

(أ) مقياس الصمت الأسري "إعداد الباحثة".

هدف البحث إلى درجة الصمت الزوجي داخل الأسر الكويتية، ومن ثم كان من الضروري وجود مقياس للتعرف العلاقات الزوجية من خلال الصمت الأسري، وبناءً على ذلك قامت "الباحثة" بإعداد أداة لقياس مدي الصمت الأسري لدي عينة الدراسة.

خطوات بناء المقياس:

مرت عملية الإعداد بمجموعة من المراحل حتى وصل المقياس إلى صورته النهائية هي:

(أ) اطلعت "الباحثة" في حدود ما توفر لهما على ما في التراث السيكولوجي من أطر نظرية تتناول مفهوم الصمت الأسري، وأبعاده، وتحديد التعريف الإجرائي لهذا المفهوم.

(ب) أجرت "الباحثة" مسحاً للدراسات العربية، والأجنبية، التي تناولت مفهوم الصمت الأسري، وتم الاطلاع على المقاييس الآتية مقياس فن التعامل بين الزوجين لسعاد مصطفى الكاشف ١٩٩٢، مقياس التواصل اللفظي الزوجي لنجوى عبد الجليل عارف ٢٠٠٢، مقياس التواصل غير اللفظي بين الزوجين لعائشة أحمد ناصر ٢٠٠٣.

(ج) قامت "الباحثة" بتحديد مفهوم الصمت الأسري، وتحديد مكوناته، ومن ثم قامت بصياغة مفردات المقياس بأسلوب مبسط، وسهل خالٍ من التعقيد، وقد تنوعت المفردات ما بين مفردات سلبية، وإيجابية، وذلك لتقليل التوجه الاستجابي لدى أفراد العينة، وتكون المقياس في صورته النهائية من (٤٨) مفردة موزعة على (٤) أبعاد كالاتي: ضعف التواصل، ضعف الاهتمام بالآخر، ضعف الرضا عن الحياة الزوجية، فقدان الشعور بالثقة، وتم وضع تدرج ثلاثي، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة بإحدى الإجابات الآتية: دائماً - أحياناً - أبداً، ولتصحيح المقياس فقد أعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات الثلاثة وزناً بحيث تعطى الاستجابة (دائماً) ثلاث درجات، والاستجابة (أحياناً) درجتين، والاستجابة (نادراً) درجة واحدة، أما العبارات السلبية تعطى الاستجابة (دائماً) درجة واحدة، والاستجابة (أحياناً) درجتين، والاستجابة (نادراً) ثلاث درجات، والعبارات السلبية أرقامها كالاتي (١، ٢، ٥، ٦، ١٠، ١٢، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٣٠، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٤١، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٨) ولم تلتزم "الباحثة" بوضع كل عبارة تحت البعد الخاص بها، بل تم توزيع العبارات بصورة عشوائية.

(د) تم صياغة التعليمات الملائمة للمقياس، والتي تتضمن (الاسم، تاريخ الميلاد، عدد الأطفال، مستوى التعليم، المهنة، تاريخ التطبيق).

(هـ) تم تطبيق المقياس على عينة تقنين قوامها (٤٥) من الأسر ذات المشاكل الزوجية الخاصة، بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس

الخصائص السيكومترية لمقياس الصمت الأسري:

أولاً: صدق المقياس

أ: الاتساق الداخلي:

يقصد به مدى قياس الاختبار للسمة أو الخاصية التي يهدف إلي قياسها، وقد اختارت الباحثة طريقة من طرق صدق التكوين الفرضي، وهي طريقة "تجانس الاختبار" Test homogeneity، وتستخدم للاستدلال إذا كان الاختبار يقيس سمة، أو قدرة ما عن طريق حساب معامل الارتباط بين مفردات كل عامل، والدرجة الكلية للعامل، وكانت النتائج كالآتي:

جدول (١)

معاملات الارتباطات بين مفردات البعد الأول (ضعف التواصل) والدرجة الكلية للبعد

رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	بالدرجة الكلية للمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	بالدرجة الكلية للمقياس
١	**٠.٥٤١	**٠.٣٧١	٢٩	**٠.٤٠٢	**٠.٣٧٣
٥	**٠.٥٩٥	**٠.٣٩٠	٣٣	**٠.٤٢٢	**٠.٣٨٨
٩	**٠.٣٦٥	**٠.٣١٣	٣٧	**٠.٥٩٨	**٠.٤١١
١٣	**٠.٦٩٥	**٠.٤٤٠	٤١	**٠.٥٢١	**٠.٤٥١
١٧	**٠.٦٢٠	**٠.٢٨٢	٤٥	**٠.٦٠١	**٠.٥٢٢
٢١	**٠.٤٥١	**٠.٢٢٦			
٢٥	**٠.٦٢٠	**٠.٣٠١			

فاعلية برنامج إرشادي أسري قائم على فنيات الحوار للوقاية من الصمت الأسري في الأسرة الكويتية
د/ نازك عبد الصمد التركي

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

جدول (٢)

معاملات الارتباطات بين مفردات البعد الثاني (ضعف الاهتمام بالآخر)، والدرجة الكلية للبعد

رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	بالدرجة الكلية للمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	بالدرجة الكلية للمقياس
٢	٠.٢٦٧	٠.٣٢١	٢٦	٠.٢١٢	٠.٤١١
٦	٠.٣١٦	٠.٢١	٣٠	٠.٠٧٦	٠.٣٣٦
١٠	٠.٣١٤	٠.٢١٠	٣٤	٠.١١٦	٠.٤٠١
١٤	٠.٣٣٢	٠.١٢٣	٣٦	٠.٠٥٠	٠.٣٣٥
١٨	٠.٥٠٩	٠.٠٥٦	٤٠	٠.٠٥٢	٠.٣٢٦
٢٢	٠.٥٥٣	٠.٢٠١	٤٤	٠.١٧٥	٠.٥٢٢

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

جدول (٣)

معاملات الارتباطات بين مفردات البعد الثالث (ضعف الرضا عن الحياة الزوجية)، والدرجة الكلية للبعد

رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	بالدرجة الكلية للمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	بالدرجة الكلية للمقياس
٣	٠.٦٣٢	٠.٢٠١	٢٧	٠.١٣٩	٠.٥١١
٧	٠.٦٥٢	٠.٣١١	٣١	٠.٢٣٧	٠.٤٨٩
١١	٠.٥٨٥	٠.٣٢٢	٣٥	٠.٣٢٢	٠.٥٠٢
١٥	٠.٥٠٢	٠.٤٠١	٣٩	٠.٣١٢	٠.٤٩١
١٩	٠.٥٠٢	٠.١٢٩	٤٣	٠.١٣٥	٠.٤٥٩

٢٣	٠٠.٤٩١	٠٠.٣٨٢	٤٧	٠٠.٤٩٨	٠٠.١٣٣
----	--------	--------	----	--------	--------

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)

جدول (٤)

معاملات الارتباطات بين مفردات البعد الرابع (فقدان الشعور بالثقة)، والدرجة الكلية للبعد

رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	بالدرجة الكلية للمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	بالدرجة الكلية للمقياس
٤	٠٠.٣٥٩	٠٠.١٠٨	٣٢	٠٠.٤٦٥	٠٠.٠٩٨
٨	٠٠.٣٤٨	٠٠.٢١٣	٣٦	٠٠.٤٠٩	٠٠.٠٠٥
١٢	٠٠.٥٨٠	٠٠.٤٢٦	٤٠	٠٠.٤٦٣	٠٠.١٠٩
١٦	٠٠.٤٨٠	٠٠.٣٤٩	٤٤	٠٠.٥٠١	٠٠.١٦٥
٢٠	٠٠.٤٥١	٠٠.٣٤٨	٤٨	٠٠.٤٥٥	٠٠.١٥٩
٢٤	٠٠.١٥٦	٠٠.٠٥٨			
٢٨	٠٠.٥٠٨	٠٠.٣٢٥			

يتضح من الجدول السابق أن أغلب معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ب- صدق المحكمين:

تم عرض مقياس الصمت الأسري في صورته المبدئية على مجموعة من الأساتذة المحكمين، والمتخصصين في مجال الصحة النفسية، والتربية الخاصة، بغرض تحديد مدى دقة عبارات المقياس في التعبير عن مستوى الصمت الأسري، ومدى وضوح العبارات من حيث الصياغة، وبعد استطلاع آراء السادة المحكمين تم تعديل بعض العبارات.

ثانياً: ثبات المقياس:

قامت "الباحثة" بحساب ثبات المقياس من خلال التجزئة النصفية، وكذلك ألفا كرونباخ،

أ- طريقة (ألفا - كرونباخ)

بالنسبة لحساب ثبات الاختبار بطريقة (ألفا - كرونباخ)، كانت النتائج كالتالي:

جدول (٥) يوضح معاملات ثبات مقياس الصمت الأسري بطريقة (ألفا - كرونباخ)

المعامل ألفا	عدد المفردات	البعد
,652	١٢	الأول (ضعف التواصل)
,44	١٢	الثاني (ضعف الاهتمام بالآخر)
,560	١٢	الثالث (ضعف الرضا عن الحياة الزوجية)
,66	١٢	الرابع (فقدان الشعور بالثقة)
, 87	٤٨	الدرجة الكلية

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن قيم معاملات ثبات الأبعاد الفرعية للاختبار، وكذلك قيمة معامل الثبات للاختبار لكل مرتفعة، حيث بلغت قيمة معامل ثبات الاختبار لكل (87)، وهي قيمة مرتفعة، مما يدل على صلاحية الاختبار للتطبيق.

ب- طريقة التجزئة النصفية

كما تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية مع تطبيق معادلة تصحيح الطول لسبيرمان- براون بلغت (٠.٦٢)، ومعامل الثبات بطريقة جوتمان بلغت (٠.٦١٨).

(ب) - برنامج إرشادي مقترح للوقاية من الصمت الأسري عن طريق فنيات الحوار:

أولاً: مقدمة البرنامج:

تواجه المجتمعات العربية والإسلامية العديد من التحديات والتغيرات التي أثرت على جميع جوانب الحياة الاجتماعي والنفسية والاقتصادية بشكل عام وعلى أفراد الأسرة بشكل خاص أفرادها.

وبما أن الأسرة هي الخلية الأولى للمجتمع و التي تتكون منها جميع المجتمعات و تعتبر هي الأساس فهي تتأثر بكل ما يتعرض له المجتمع الذي يحيط بها، ومن المشكلات التي أصبحت تعاني منها الأسرة العربية مشكلة سواء التوافق الزوجي الذي يعد هو العماد الرئيسي لبقاء الأسرة والحفاظ على كيانا كاسرة قوية متماسكة مشبعة لاحتياجات أفرادها النفسية والاجتماعية والأسرية وبدونه تصبح الأسرة متفككة وغير مترابطة مما يؤدي في النهاية إلى انهيار الحياة الزوجية والأسرية.

ولكي تستمر العلاقة الزوجية لفترة طويلة من الحياة ولكي يشعر الزوجان بالرضا والأمن والطمأنينة في حياتهما كان لابد أن تفكر في علاج و حل لهذه المشكلة ومن هنا جاءت فكرة البرنامج الإرشادي لتعزيز التوافق الزوجي عن طريق أسلوب الحوار

فالمحور يعد من أهم المقومات و العوامل التي تساعد الزوجين على التفاهم والانسجام والتوافق في حياتهما ويجعلهما أكثر اقترابا من بعضهما في جميع النواحي الفكرية والنفسية والاجتماعية، لذلك كان لابد من تدعيم و تمكين الأزواج من هذا الأسلوب الذي يفتقده الكثير من الأزواج في الوقت الحالي حتى نستطيع أن نعزز التوافق الزوجي بينهما.

ثانيا: الإطار النظري للبرنامج:

١. مفهوم البرنامج الإرشادي:

هو مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تتضمن خدمة مخططة تهدف إلى تقديم المساعدة المتكاملة للفرد حتى يستطيع حل المشكلات التي يقابلها في حياته أو التوافق معها.

وتعرفه الباحثة على أنه مجموعة من الخبرات صممت لتعالج مشكلة سوء التوافق الزوجي من اجل تخفيفها وإزالتها عن طريق استخدام فنيات الحوار.

٢. أهداف البرنامج:

أ- أهداف عامة:

- مساعدة الأزواج عن تقبل المحيطين بهم

- الارتقاء بالحياة الزوجية عن طريق تعزيز التوافق الزوجي
 - استمرار الأزواج في حياتهم الزوجية
 - مساعدة الأزواج على مواجهه الضغوط المحيطة بهم و إحلال الأفكار العقلانية بدلاً من الأفكار اللاعقلانية
 - غرس القناعة بأهمية الاستقرار الأسري
- ب- أهداف خاصة

- تعزيز استخدام أسلوب الحوار بين الأزواج
- بناء جوانب ايجابية لدى المتزوجين من خلال البرنامج الإرشادي
- إكساب الأزواج مهارات حل المشكلات
- إلقاء الضوء على أهم المشاكل الزوجية الأكثر تأثيراً سلبياً على حياة الأزواج و محاولة معالجتها
- ترسيخ أهمية التفاهم والتعاون في الحياة الزوجية

ثالثاً: أهمية البرنامج:

أثبتت الكثير من الدراسات والبحوث أن انعدام لغة الحوار و الصمت بين الأزواج بشكل خاص و بين أفراد الأسرة بشكل عام هو من أهم الأسباب التي تؤدي إلى ضعف التوافق بين الزوجين و تفكك الأسرة.

لذا يساعد هذا البرنامج إن شاء الله في تدعيم و تعزيز فنية الحوار بين الأزواج وزيادة التوافق بينهم وأيضاً تبرز الأهمية للبرنامج بأنه يساعد الأزواج على حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم نتيجة الظروف الصعبة التي يعيشونها من احتلال وسوء الوضع الاقتصادي.

رابعاً: الفنيات المستخدمة في تنفيذ البرنامج:

لقد تم اختيار محتوى البرنامج الإرشادي في ضوء الإطار النظري الذي تناولته بالتفصيل سابقاً والدراسات السابقة التي تطرقنا لها بالتفصيل أيضاً ومحتويات البرنامج هي:

١. الحوار:

قامت الباحثة بعرض بعض نماذج من الحوارات السلبية للزواج و سوف نقوم بمناقشة الأزواج المشاركين بالبرنامج فيها و أيضا كان هناك تمثيل مسرحي سيكودراما حول موضوع الحوار الزوجي

٢. السيكودراما:

هي كلمة مركبة من **psych** واصلها **psyche** بمعنى الروح **drama** بمعنى (الفعل) وهي تعني حرفيا (الدراما النفسية) و لقد عرفها (مورينو) بأنها هي العلم الذي يستكشف الحقيقة بوسائل درامية و استخدام المسرح كوسيلة تربوية علاجية، و ذلك من خلال عرض بعض الأفلام و المسرحيات التي توضح أهمية الحوار في تعزيز التوافق بين الزوجين

٣. التنفيس الانفعالي:

هو عبارة عن أسلوب من أساليب العلاج النفسي يقوم فيه المرشد بإتاحة الفرصة للمسترشد بالتحدث و التعبير عن جميع الأفكار و الأحداث التي يشعر بأنها تسبب له مشكله في حياته و ذلك عن طريق عمل جلسات تنفيس انفعالي لكل زوجين على حد و أيضا عمل تمارين للأزواج المشاركين التي تساعدهم على الاسترخاء.

٤. المساندة الدينية:

المقصود استعمال إحكام القرآن الكريم و أسنه النبوية في الإرشاد و يتجلى ذلك في البرنامج من خلال عمل توجيه جمعي نتحدث فيه عن أهمية الزواج و الحياة الزوجية في الإسلام و ذلك من خلال الاستماع إلى الأشرطة التي تتحدث عن أهمية الحياة الزوجية و أيضا من خلال قيام الباحثة (العلاج النفسي الديني)

٥. المساندة الاجتماعية:

هي مجموعة الأنشطة و العلاقات الرسمية و غير الرسمية التي تعمل على توفير الدعم و المساندة للأشخاص الذين يواجهون ظروفًا و أوضاعًا اجتماعية صعبة و هي أيضا المؤازرة و الدعم و التعاطف و المعونة النفسية التي يحصل عليها الإنسان من البيئة التي يعيش فيها سواء كانت مؤازرة رسمية من خلال المؤسسات و غير رسمية يقدمها أفراد الأسرة او غيرهم من الأفراد و ذلك من خلال (المساندة الاجتماعية المادية و الوجدانية و المعرفية)

٦. العلاج العقلاني:

وهو العملية التي يتم من خلالها تبديل الأفكار و المعتقدات اللاعقلانية إلى أفكار عقلانية إيجابية، وذلك من خلال عمل محاضرات حول موضوع الحوار الزوجي و أيضا من خلال المناقشة الجماعية المستمرة للأفكار الخاطئة التي يعتنقها الأزواج المشاركون في البرنامج حول موضوع الحوار الزوجي و أيضا من خلال لعب الأدوار

٧. الاقتداء والنمذجة:

يعد التعليم عن طريق الاقتداء و النمذجة من أقدم الطرق العلمية في تعديل السلوك وقد يحدث الاقتداء على نحو عنصر أو بصدفة عندما يرى الإنسان سلوكا ما كان يخاف أو يخشى أن يقوم به، ثم يلاحظ فرد يقوم بهذا السلوك بدون ضرر أو خطر أو خوف فيشجعه ذلك على أن يأتي السلوك ولكن البرنامج سيكون الاقتداء بطريقة عمدية و قصدية بحيث سيؤدى بعض الأفراد سلوكا معيناً أمام الأزواج بهدف التعلم و ذلك من خلال عرض بعض النماذج من الأزواج الناجحين و الاقتداء بهم و أيضا عرض نماذج من السنة النبوية الشريفة و عن النبي صلى الله عليه وسلم وكيف كان مع زوجاته.

٨. مهارة إدارة الخلافات:

وهي العملية التي تهدف إلى تمكين الأزواج من أن تتعامل بكفاءة أكبر مع المشكلات التي يواجهونها وذلك من خلال تعليم الأزواج خطوات السليمة لحل أي مشكلة تواجههم و التمثيل المسرحي لبعض المشكلات الزوجية المنتشرة في مجتمعنا، وأيضا من خلال عرض بعض النماذج من السنة النبوية الشريفة لبعض الخلافات في بيت النبي عليه السلام و كيف كان يتعامل معها.

٩. التعزيز:

وهي العملية التي يتم من خلالها دعم السلوك الإيجابي و تقويته و تعزيزه لدى الأشخاص وإزالة السلوك غير المرغوب وذلك من خلال تقديم بعض الجوائز للأزواج الذين يستفيدون من تطبيق البرنامج في حياتهم اليومية

١٠. التقييم:

هو العملية التي يتم من خلالها تقييم البرنامج الإرشادي و النتائج التي توصل إليها بعد التطبيق و ذلك من خلال تطبيق استبانته التوافق الزوجي بعض تطبيق البرنامج

مباشرة و معرفة افرق بين النتائج و أيضا التقييم النهائي للبرنامج وذلك سيكون بعد شهر من تطبيق البرنامج

خامسا: أسلوب تنفيذ البرنامج:

استخدمت الباحثة في برنامجها الأسلوب الإرشادي الجماعي و ذلك لأن الإرشاد الجماعي و ما يتبناه من تفاعل بين العميل و المشرف و أعضاء الجماعة يتيح خبرات إيجابية، حيث يتاح فيه للعميل مناقشة مشكلات بصدق و يشجع على ذلك جو الثقة الذي يشيع في جماعات الإرشاد المختلفة و تقوم الجماعة بتعزيز سلوك أعضائها مما يقوى أن الإرشاد الجماعي يمثل مركزا ممتازا بين طرق الإرشاد النفسي و ذلك لأنه:

- يتيح فرصة للتنفيس الانفعالي
- يجمع بين خبرات العميل و الشخصية و بين واقع اجتماعي مجد ويمكن من تقبل خبرات التعليم التي تحدث أثناء العملية الإرشادية بطريقة أسهل إلى مواقف الحياة اليومية لأنها أقرب إليها
- يطمئن العميل إلى أنه ليس الوحيد الذي يعاني من مشكلات في حياته و أن هناك كثيرين غيره يعانون فيقل شعوره بالانزعاج

سادسا: آليات تنفيذ جلسات البرنامج:

هناك عدة آليات استخدمتها الباحثة في تنفيذها للجلسات الإرشادية التي تقوم على استراتيجية المحاضرة و المناقشة الجماعية.

ومن أهم هذه العوامل:

١. إشاعة جو من الصراحة والمحبة والألفة بين المسترشدين والمرشدة حيث تكون المرشدة بمثابة أخت لهم أو صديقة مما يؤدي إلى اندماج المجموعة وطرح مشاكلهم بكل حرية
٢. يجلس جميع أفراد المجموعة حول مائدة خاصة لعقد الجلسات و من دون تحديد مكان خاص لأي واحد منهم
٣. أن تكون الغرفة المخصصة للجلسات هادئة ونظيفة وواسعة وجيدة التهوية والإضاءة وبعيدة عن الضوضاء

٤. أن تكون الجلسة الأولى للتعرف على أفراد المجموعة التجريبية وتقديم الشكر لحضورهم وإعطاء فكرة عن خط سير العمل في البرنامج و توضيح الهدف من البرنامج ووضع قواعد وأداب المشاركة
 ٥. أن يتم كل مسترشد للمجموعة في جو مليء بالحب و الترحاب
 ٦. وضع قواعد المشاركة مثل الاستماع و النشاط وعدم مقاطعة المتحدث والاستفسار عن أي شيء غامض بعد الانتهاء من التحدث
 ٧. تبدأ كل جلسة من خلال عنوان للجلسة الذي تطرحه المرشدة مشيرة إلى الجلسة السابقة وملازمة هذه الجلسة بالسابقة بشكل موجز ثم تقوم المرشدة بإلقاء محاضرة بشكل غير مخل و تخلل المحاضرة شيئاً من المداعبة والمناقشة وفقرات الضيافة
 ٨. تبدأ مناقشة المحاضرة فور الانتهاء من عرضها مباشرة
 ٩. لكل مسترشد الحق في مناقشة أو اعتراض أي نقطة بحرية
 ١٠. السماح لكل مسترشد بإبداء راية واحترام آراء الآخرين
 ١١. المحافظة على الهدوء و الانسجام وعدم التسلط وعدم التمرکز حول شخص معين أثناء الجلسات
 ١٢. تطلب المرشدة من أحد المسترشدين في نهاية المناقشة بإيجاز ما آلت إليه المناقشة
- سابعاً: عدد أفراد المجموعة الإرشادية:

قامت الباحثة باختيار عينة قوامها (١٦) أسرة بالطريقة العشوائية و ذلك من واقع سجلات إدارة الشؤون الأسرية في محكمة الرقعي في محافظة الكويت، وقد تم تطبيق مقياس الصمت الزواجي الذي أعدته الباحثة على أفراد العينة المذكورة و ذلك بهدف اختيار الأزواج الذين يعانون من سوء التوافق، وقد تم اختيار (٨) أسر لتكون المجموعة التجريبية التي سيطبق عليها برنامج الإرشاد المقترح عن طريق فنيات الحوار.

الهدف العام	الفنية المستخدمة	ترتيب الجلسة	عدد الجلسات	عنوان الجلسة
بناء علاقة بين الباحثة وأفراد المجموعة التجريبية من ناحية و بين أفراد المجموعة بعضهم البعض	النقاش الجماعي، الحوار، التعبير	الأولى	٢	لقاء وتعارف
إتاحة الفرصة للأزواج بعرض مشكلاتهم من خلال التمثيل المسرحي السيكودراما، علاج المشاكل التي يعانى منها أفراد المجموعة	سيكو دراما الحوار والنقاش والتمثيل المسرحي	الثانية والثالثة	٢	تشجيع الأزواج على مناقشة ما يعانونه من مشكلات
مساعدة الأزواج على التخلص من الشحنات الزائدة لديهم. إعطاء الفرصة للزوجات بالتعبير عن ما بداخلهم و عن مشاكلهم. إيصال الأزواج إلى درجة من الراحة النفسية والاسترخاء	التنفس الانفعالي والاسترخاء	الرابعة و الخامسة	٢	تنمية مهارة التعبير الحر لدى الأزواج
تقوية الجانب الديني لدى الأزواج توعية الأزواج بمدى اهتمام الدين الإسلامي بالحياة الزوجية - تقديم المساندة الدينية للزوج	المساندة الدينية الاستماع إلى أشرطة التوجيه الجمعي - العلاج الديني	السادسة والسابعة	٢	تقوية الجانب الروحي و الديني لدى الأزواج
مساعدة الأزواج على التكيف مع الواقع الدين يعيشون فيه	الزيارات المنزلية	الثامنة والتاسعة	٢	المساندة الاجتماعية
اكتساب الأزواج مهارات و تقنيات التواصل و تدريبهم	الجلسات الإرشادية العرض	العاشرة والحادي	٢	تعزير أسلوب

فاعلية برنامج إرشادي أسري قائم على فنيات الحوار للوقاية من الصمت الأسري في الأسرة الكويتية
د/ نازك عبد الصمد التركي

الحوار بين الأزواج	عشر	عن طريق الفيديو و الحوار	على كيفية استعمالها في حياتهم الخاصة
تعديل الأفكار اللاعقلانية لدى الأزواج	الثانية عشر والثالثة عشر	العلاج العقلاني، الأحاديث الذاتية، لتدعيم و المكافأة، المحاضرة، المناقشة الجماعية و لعب الأدوار	مساعدة الأزواج على إحلال الأفكار العقلانية بدل من الأفكار اللاعقلانية
التعلم عن طريق الاقتداء بالغير	الرابعة عشر	النمذجة التحليلية، النمذجة الرمزية، عرض أشرطة	تعديل سلوك الأزواج عن طريق ملاحظة النماذج و الاقتداء بالغير
تنمية مهارات إدارة حل الخلافات	الخامسة عشر والسادسة عشر	تعليم مهارة حل المشكلات أشرطة فيديو، سيكو دراما	تدريب الأزواج على كيفية حل المشكلات و تعليمهم خطوات حل المشكلات
التعزيز	السابعة عشر	التعزيز المعنوي، المادي، والمكافأة	تدعيم المهارات الجديدة التي اكتسبها الأفراد المشاركين في البرنامج
التقييم	الثامنة عشر والتاسعة عشر	التقييم المباشر والتقييم بعد تطبيق البرنامج	معرفة مدى نجاح وفائدة البرنامج الإرشادي

تقييم البرنامج:

1. طبقت الباحثة مقياس التوافق الزوجي من إعداد (الباحثة) على المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج حتى تستطيع اختيار الأزواج الأقل توافقاً
2. طبقت الباحثة المقاس مرة أخرى على أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لمعرفة الفرق بين أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد التطبيق للبرنامج

٣. قامت الباحثة بتطبيق الأداة مرة أخرى بعد تطبيق البرنامج بمدة زمنية (شهر) لمعرفة اثر البرنامج ومدى نجاحه

حدود البرنامج:

الحد الزمني: قامت الباحثة بتطبيق البرنامج خلال شهر و نصف تقريبا
الحد البشري: طبق البرنامج على مجموعة من الأزواج ممن هم اقل توافقا
نتائج البحث وتفسيرها:^١

نتائج الفرض الأول، ينص الفرض على أنه: توجد فروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس الصمت الأسري في القياسين القبلي والبعدي في اتجاه القياس البعدي.

^٢وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت "الباحثة" باستخدام اختبار "ويلكوكسون" Wilcoxon Test اللابارامتري لتحديد وجهة ودلالة الفروق بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي وذلك على أبعاد مقياس الصمت الأسري .

^٢ - استخدمت الباحثة برنامج SPSS v18 الحزمة الإحصائية للعلوم النفسية والاجتماعية، الإصدار الثامن عشر.

^٢ - تلتزم الباحثة بمستوى دلالة (٠.٠٥).

فاعلية برنامج إرشادي أسري قائم على فنيات الحوار للوقاية من الصمت الأسري في الأسرة الكويتية
د/ نازك عبد الصمد التركي

جدول (٧) قيم (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية على أبعاد
مقياس الصمت الأسري في القياسين القبلي والبعدي (ن = ٨)

الأبعاد	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة " Z "	مستوى الدلالة
البعد الأول (انعدام التواصل)	سلبى	7	4.64	32.50	-2.033	0.01
	إيجابى	1	3.50	3.50		
البعد الثاني (الاهتمام بالآخر)	سلبى	6	3.05	21.00	-2.232	غيردالة
	إيجابى	0.00	0.00	0.00		
البعد الثالث (عدم الرضا عن الحياة الزوجية)	سلبى	8	4.50	36.00	-2.527	0.05
	إيجابى	0.00	.00	.00		
البعد الرابع (فقدان الشعور بالثقة)	سلبى	8	4.50	36.00	-2.524	0.05
	إيجابى	0.00	.00	.00		
الدرجة الكلية	سلبى	0.00	.00	.00	2.300	0.01
	إيجابى	2	1.50	3.00		

ويتضح من بيانات الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج، ومتوسطات رتب درجات المجموعة نفسها بعد تطبيق البرنامج، على أربعة أبعاد من مقياس الصمت الأسري والمتضمنة: (انعدام التواصل، عدم الرضا عن الحياة الزوجية، فقدان الشعور بالثقة)، والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي، في حين لم يوجد فروق على البعد الثاني وهو الاهتمام بالآخر، بينما وجدت فروق على باقي الأبعاد والدرجة الكلية، مما يؤكد صحة الفرض الأول.

١. حيث ارتفعت هذه المتغيرات بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، وهو ما يعكس فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين الصمت الأسري لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد حضورهم لجلسات البرنامج الإرشادي.

٢. وتفسر الباحثة تحسن مستوى الصمت الأسري لدى عينة البحث نظراً لأن البرنامج الإرشادي ضم فنيات أمكن من خلالها مواجهة جوانب رئيسية لدى الأسر، بحث تغيرت معها النظرة إلى ضغوط الحياة التي كان لها الدور الرئيس في رفع مستوى الصمت الأسري التي يتعرض لها أثناء مواقف الحياة اليومية، فقد تم تعريفهن بأن الإنسان عليه أن يواجه المواقف الضاغطة بكامل طاقته حتى لا يكون عرضة للانهياب وعدم القدرة على التوافق والتكيف، فالاستسلام للضغوط النفسية بمثابة طاقة هادمه تفكيكية، وهنا الفرق بين من يستطيع أن يواجه ويتوافق ويتبنى أساليب مواجهة إيجابية مما يتيح له الفرصة لأن يحيا حياة سعيدة خالية من التوتر والضيق، وبين من يتنازل ويستسلم للضغوط ويتبنى أساليب مواجهة سلبية تساعد على تدمير حياته ودافعيته، مما ينعكس على الطفل سواء بالسلب أو الإيجاب.

٣. تنوع الفنيات المستخدمة قد ساعد على إحداث تلك التغيرات، فقد ساهمت الواجبات المنزلية في فتح فرص جديدة للتفاعل وإيجاد حلول مبتكرة لما يعانيه من ضغوط، وذلك من خلال المناقشة بصورة جماعية في بداية كل جلسة إرشادية، مما جعل الأمهات ينظرون إلى المستقبل بنظرة أفضل والتوصل إلى كيفية تبني أساليب مواجهة إيجابية والتخلص من أساليب المواجهة السلبية للضغوط النفسية التي يتعرضن لها، إما عن فنية إعادة البناء المعرفي فمن خلالها أمكن التعرف على الأفكار اللاعقلانية عن الطفل المعوق وإمكانية مواجهة الضغوط الأسرية وحل المشكلات المتعلقة بالأسرة من خلال استبدال الأفكار اللاعقلانية بأفكار منطقية وواقعية.

نتائج الفرض الثاني، ينص الفرض على أنه: توجد فروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب أفراد المجموعة الضابطة على أبعاد مقياس الصمت الأسري في القياس البعدي في اتجاه المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "مان ويتني" Mann Whitney لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لمقياس الصمت الأسري، والجدول الآتي يوضح ذلك.

فاعلية برنامج إرشادي أسري قائم على فنيات الحوار للوقاية من الصمت الأسري في الأسرة الكويتية
د/ نازك عبد الصمد التركي

جدول (٨) قيم (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب أفراد المجموعة الضابطة على أبعاد مقياس الصمت الأسري في القياس البعدي (ن = ٨)

الأبعاد	اسم المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة " Z "	مستوى الدلالة
البعد الأول (ضعف التواصل)	تجريبية	8	4.88	39.00	-3.082	0.05
	ضابطة	8	12.13	97.00		
البعد الثاني (ضعف الاهتمام بالآخر)	تجريبية	8	6.38	51.00	-1.850	0.05
	ضابطة	8	10.63	85.00		
البعد الثالث (ضعف الرضا عن الحياة الزوجية)	تجريبية	8	6.25	50.00	-1.981	0.05
	ضابطة	8	10.75	86.00		
البعد الرابع (فقدان الشعور بالثقة)	تجريبية	8	6.13	49.00	-2.006	0.05
	ضابطة	8	10.88	87.00		
الدرجة الكلية	ضابطة	8	11.81	94.50	-2.735	0.01
	تجريبية	8	5.25	42.00		

ويتضح من بيانات الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، ومتوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج، على الأبعاد الأربعة لمقياس الصمت الأسري والمتضمنة: (ضعف التواصل، ضعف الاهتمام بالآخر، ضعف الرضا عن الحياة الزوجية، فقدان الشعور بالثقة، والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي، مما يؤكد صحة الفرض الثاني.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه كان للبرنامج الإرشادي فاعليته في تنمية الصمت الأسري (انعدام التواصل، الاهتمام بالآخر، عدم الرضا عن الحياة الزوجية، فقدان الشعور بالثقة، والدرجة الكلية، وذلك من خلال الفنيات الإرشادية التي قدمت من خلال البرنامج الإرشادي من استخدام حل المشكلات والبناء المعرفي وتعديل إدراكهم المعرفي وأفكارهم حول المشكلات النفسية التي يعاني منها الأسر.

فقد استطاعت الباحثة من خلال فنيات العلاج المعرفي السلوكي شرح وتحليل طبيعة الضغوط الناتجة عن وجود الصمت في الأسرة سوء أكانت ضغوط نفسية أو اجتماعية، أو اقتصادية، ومن خلال تعديل هذه المعارف الخاطئة وتبني أفكار منطقية، مثل قدرتهن على حل المشكلات الأسرية التي يواجهنها أثناء مواقف الحياة اليومية.

من شأنه أن يُخفف حدة ضغوط الأم الناتجة عن إعاقة طفلها، وهذا الدعم لأبد أن يكون من الهيئات المختصة والمسئولة عن البرامج العلاجية، ومن خلال برامج التدخل المبكر، بجانب أهمية الدعم الاجتماعي ومساندة المحيطين بها وخاصة الزوج والتحكم في الطابع المزاجي للأم والاستقرار الانفعالي، وهناك عدة أشكال أو أساليب للدعم الأسري فهناك الدعم الانفعالي لمساعدة الأسرة على تقبل إعاقة الطفل والتعايش مع الضغوط، والدعم المعلوماتي لإكساب الأسرة معلومات عن سبب الإعاقة وطبيعتها، وبالرغم من تعدد أنواع الدعم إلا أن جميعها تهدف إلى محاولة إخراج أسرة المعوق من العزلة والانسحاب الاجتماعي، والتغلب على الضغوط النفسية لديهم.

نتائج الفرض الثالث، ينص الفرض على أنه: لا توجد فروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس الصمت في القياسين البعدي والتتبعي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "ويلكوكسون" Wilcoxon لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياس البعدي والتتبعي على مقياس الصمت الأسري لدى المجموعة التجريبية، والجدول الآتي يوضح ذلك.

فاعلية برنامج إرشادي أسري قائم على فنيات الحوار للوقاية من الصمت الأسري في الأسرة الكويتية
د/ نازك عبد الصمد التركي

جدول (٩) قيم (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية
على أبعاد مقياس الصمت الأسري في القياسين البعدي والتتبعي (ن = ٨)

الأبعاد	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
البعد الأول (ضعف التواصل)	سلبى	1	1.00	1.00	-1.000	غير دالة
	إيجابى	0.00	,00	,00		
البعد الثاني (ضعف الاهتمام بالآخر)	سلبى	0.00	,00	,00	-1.000	غير دالة
	إيجابى	1	1.00	1.00		
البعد الثالث (ضعف الرضا عن الحياة الزوجية)	سلبى	1	1.00	1.00	-1.000	غير دالة
	إيجابى	0.00	,00	,00		
البعد الرابع (فقدان الشعور بالثقة)	سلبى	0.00	,00	,00	-1.000	غير دالة
	إيجابى	1	1.00	1.00		
الدرجة الكلية	سلبى	1	2.00	2.00	-0.447	غير دالة
	إيجابى	1	1.00	1.00		

ويتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين
متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، ومتوسطات رتب
درجات المجموعة نفسها في القياس التتبعي، على الأبعاد الأربعة لمقياس والمتضمنة:
الصمت الأسري والمتضمنة: (ضعف التواصل، ضعف الاهتمام بالآخر، ضعف الرضا عن
الحياة الزوجية، فقدان الشعور بالثقة، والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي، مما يؤكد
صحة الفرض الثالث.

وتفسر الباحثة عدم وجود فروق بين القياس البعدي والتتبعي على مقياس الصمت الأسري يعني الأسر الذين طبق عليهم البرنامج الإرشادي استفادوا منه وظلوا يستخدمون ما به من فنيات مما أدى إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياسين البعدي والتتبعي، ويعني ذلك استمرار التحسن بعد الانتهاء من تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي، فمن خلال التدريب على الفنيات الإرشادية المتضمنة في البرنامج الإرشادي أثناء جلسات البرنامج الإرشادي، ثم التدريب من خلال الواجبات المنزلية ومناقشتها بصورة جماعية في بداية كل جلسة إرشادية، فقد اتضح أنه قد حصل أفراد المجموعة التجريبية على تدريب مكثف وباعتبار أن السلوك يزيد بالتدريب، فقد حدث تحسن لأفراد المجموعة التجريبية، ولم توجد أي فروق بين القياسين البعدي والتتبعي، مما يدل على استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي بعد ثلاثة أشهر من تطبيقه.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. أبو أسعد، أحمد. (٢٠١٥). فعالية العلاج الواقعي في تنمية مهارات التواصل لدى المقبلين على الزواج في محافظة الكرك، مجلة التربية، ١٦٠(١)، ١٣٧-١٦٦.
٢. أحمد السيد إسماعيل (١٩٨٩): دراسة لبعض أساليب التنشئة الوالدية المسئولة عن رفع مستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا.
٣. أحمد محمد السنهوري، هدى عبد العال (١٩٩١): الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة، القاهرة، دار الحكيم للطباعة والنشر.
٤. إشراقه احمد حسن الارياني(٢٠٠٣): أنماط التفاعل بين الزوجين وعلاقته بالتوافق الزواجي في الأسرة اليمنية، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية الآداب، جامعه القاهرة.
٥. بنجر، آمنة راشد. (٢٠١٠). دراسة تقييمية لدور المدرسة الثانوية في إعداد الطلاب وتزويدهم الثقافة الزوجية من منظور تربوي إسلامي، مجلة مستقبل التربية: ج ١٧، ع ٦٦.
٦. تحية محمد أحمد عبد العال (٢٠٠٣): الصمت الأسري وعلاقته بالاضطرابات السلوكية لدى عينة من المراهقين الإماراتيين، المؤتمر الدولي الثاني للعلوم الاجتماعية وتنمية المجتمع، الكويت، جامعة الكويت، كلية العلوم الاجتماعية، مطبعة جامعة الكويت، ص(٢٨٠ - ٣٨١).
٧. حامد عبد العزيز الفقي(١٩٨٤) مفاهيم العلاج الأسري، أنماط التفاعل في الأسرة المريضة النشأة والتطور، حويله كلية الآداب، جامعه الكويت، يناير العدد(١٤٧)
٨. حنان أحمد عبد الرحمن(٢٠٠٥):العوامل النفسية والاجتماعيه المسهمه في نجاح أو فشل عينه من الأبحاث الحديثة، رسالة دكتوراه غير منشوره كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر.
٩. ديبية، فاتن حمادة سعيد. (٢٠١٧). الإدراكات المتبادلة بين الزوجين نحو أبعاد الحياة الأسرية وعلاقتها بالتوافق الزواجي، مجلة دراسات العلوم التربوية، جامعة القدس المفتوحة، المجلد ٤٤، العدد ٤.

١٠. رضوان، أحمد عبد الغني محمد. (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية من منظور التربية الإسلامية لدى عينة من خريجي الجامعات المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية، جامعة الأزهر بالقاهرة.
١١. سعيد حسني العزة (٢٠٠): الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية، عمان، دار الثقافة.
١٢. سناء حسين الخولي (١٩٨٩): الزواج والعلاقات الأسرية، الإسكندرية، دار المعرفة.
١٣. شادية التل (٢٠٠١): التفكك الأسري دعوة للمراجعة، كتاب الأمة، قطر، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية.
١٤. الشعراوي، محمد متولي. (٢٠٠٢). أحكام الأسرة والبيت المسلم، بيروت، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
١٥. صفاء إسماعيل مرسى السيد (٢٠٠٤): بعض المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالاختلالات الزوجية، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب جامعة القاهرة.
١٦. عائشة أحمد ناصر (٢٠٠٤): التواصل غير اللفظي بين الزوجين وعلاقته بسمات الشخصية والتوافق الزوجي، رسالة ماجستير-معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعه القاهرة.
١٧. عبد الستار إبراهيم (١٩٩٨): الاكتئاب (اضطراب العصر الحديث مفهومه وأساليبه علاجه) عالم المعرفة، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والعلوم والفنون والآداب.
١٨. عبد الله، هشام إبراهيم. (٢٠١٤). الإرشاد النفسي الجماعي، جدة، خوارزم العلمية ناشرون ومكتبات.
١٩. عزيزة سمارة، عصام عز (١٩٩٢): محاضرات في التوجيه والإرشاد النفسي، ط٢، عمان، دار الفكر.
٢٠. علاء الدين كفاي (١٩٩٩): الإرشاد والعلاج النفسي الأسري (المنظور النسقي الاتصالي)، القاهرة، دار الفكر العربي.
٢١. عواطف حسين صالح (١٩٨٩): دراسة في بعض المتغيرات النفسية لدى المتزوجين والمطلقين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب -جامعة الزقازيق.

٢٢. الغامدي، صالح بن يحيى. (٢٠١٦). فاعلية البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة من الجمعيات الأسرية في تحسين التوافق الزوجي من وجهة نظر المستفيدين (جمعية المودة للتنمية الأسرية بمحافظة جدة أنموذجاً) مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٧١، الجزء الثاني، ديسمبر.
٢٣. غريب عبد الفتاح غريب (١٩٩٩): علم الصحة النفسية، القاهرة، الأنجلو المصرية.
٢٤. فرج أحمد فرج (١٩٩٣): مقال في العدوان (مقدمة ابستمولوجية)، مجلة علم النفس، العدد ٢٧، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٢٥. فيولا الببلاوي (١٩٨٧): كتيب تعليمات مقياس الرضا الزوجي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٦. كمال إبراهيم مرسى (١٩٩٥): العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس الإرتقائي، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
٢٧. كمال إبراهيم مرسى (٢٠٠٣): الأسرة التعريف والوظائف والأشكال، الكويت، دار القلم.
٢٨. ماهر محمود عمر (٢٠٠٤): الإرشاد الزوجي والعلاج الأسري ممارسة تطبيقية للعلاج السلوكي الانفعالي العقلاني، الولايات المتحدة الأمريكية، أكاديمية ميتشجان للدراسات النفسية.
٢٩. محمد إبراهيم عيد (٢٠٠٥): مقدمة في الإرشاد النفسي، القاهرة، الأنجلو المصرية.
٣٠. محمد محروس الشناوي (١٩٩٦): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، "موسوعة الإرشاد والعلاج النفسي (١)"، القاهرة، دار غريب.
٣١. محمد، محمود فتحي (٢٠١٠م)، التدخل المهني للخدمة الاجتماعية لتنمية وعى الفتيات بأساليب التوافق الزوجي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية عدد ٢٩. جامعة حلوان.
٣٢. محمد، ممدوح محمد دسوقي. (٢٠٠٦). أساليب المعاملة الزوجية وعلاقتها بالتوافق الزوجي، دراسة تحليلية مقارنة من منظور خدمة الفرد مطبقة على عينة من الأسر المتقدمة لمكاتب تسوية المنازعات الأسرية والأسر المحولة لمحكمة الأسرة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، ع ٢١، ج ١.

- ٣٣.مقدادي، يوسف موسى. (٢٠١٣). فاعلية برنامج تطوير العاملين في مجال الإرشاد الأسري في تحسين مستوى التكيف الزواجي وتحسين اتجاهات التنشئة الوالدية في أسرهم، مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد (٤٠)، ع (٢)، عما، الأردن.
- ٣٤.منى مذكور (١٩٩٨): الأسرة العربية تعيش صقيع الصمت بسبب العصر وإعلامه، تحقيق، جريدة الخليج، عدد(٧١٤٥)، استراحة الجمعة، الأسرة العصرية.
- ٣٥.المؤتمر العلمي السابع(٢٠١٠): جودة الحياة كاستثمار للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
- ٣٦.نجلاء رسلان، أماني صالح (٢٠٠٨): التنبؤ بالخرس الزواجي من خلال أنماط التعلق بين الزوجين، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد٥٩، المجلد الثامن عشر.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

37. Nevid, JRathus, s & Greene, B. (2000). *Abnormal Psychology in changing world* (4th ed). New Jersey, Prentice Hill, Press.
38. Black, H. (1982): *Adolescent morality social Responsibility versus, Alic Nation* (Eric) Ed.
39. Matteson, Roberta. (1974): *Adolesent self – Esteem family communication and marital satisfaction. Journal of Psychology*, 86, PP. 47-86.
40. Flsid L, Heena,A.P.,(2005): *Indirect Pathways between depressive symptoms and marital distress. The Role of conflict communication, attributions, and attachment style. Family Process Oxford Vol. 44, issues. (4), P 413-440.*
41. Haseley, J. L., (2006): *Marital satisfaction among newly married couples: associations with religiosity and romantic attachment style. Proquest Dissertations United states: University Of North Texas. Publication No:AAT3254191.*
42. Avlin, Cooper and Cal. D, Sstaltenberg. (1987): *comparison of a sexual enhancement and communication training program on sexual and Marital satisfaction, Journal of counseling Psychology, Vol. 34, No. 3, 309-314.*
43. Demarise, Alfred and Ggerald R. Leslie. (1984): *Cohabitation with the future spouse: It's influence upon marital satisfaction and communication. Journal of Marriage and the family, Vol.46, NO.1, PP:77-75.*

44. Gerogy, W. (1978): Unilateral marital intervention: Training spouse to train partner in communication skills, Educational resources in formation center, Vol. 14 No. 11,nov.
45. Kreppner, Kurt, Ullrich, Mauela, (1997): The Quality of parent-parent communication in the family and its Impact on Adolescent Development: Paper presented at the Biennial Meeting of the society for research in Child Development (26nd Washington, DC, April 3-6, 1997), in [httpn// www askeric.org](http://www.askeric.org).
46. Wang, Y. N., Xue, H. L., & Chen, Q. (2016). Effects of family cohesion and adaptability on behavioral problems in preschool